 

**ميثاق أخلاقي وتحريري لتغطية مسار الاستفتاء**

**معلومات عن الميثاق:**

* تندرج صياغة هذا الميثاق في إطار جهود النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين ومجلس الصحافة لتفعيل أدور الصحافة وواجباتها إزاء المجتمع والرأي العام وتأمين الحق في الإخبار عن الحياة السياسية، وحتى يتمكن التونسيون والتونسيات من التعامل مع مسار الاستفتاء عن معرفة وإدراك برهاناته...
* كما تندرج صياغة هذا الميثاق في إطار حق الصحفيين والصحفيات في وضع الأطر المعيارية والمهنية والتعديلية الذاتية التي تنظم مهنتهم. ومن هذا المنطلق، فهذا الميثاق هو مشروع قابل للنقد والتحسين من الصحفيين والصحفيات في مؤسساتهم المختلفة.
* صمم هذا الميثاق أثناء ورشة عمل نٌظمت يوم الجمعة 17 جوان 2022، شارك فيها أعضاء النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين (المكتب التنفيذي ولجنة أخلاقيات المهنة) وأعضاء عن مجلس الصحافة (ولجانه).

**الديباجة: في أدوار الصحافة في مسار الاستفتاء:**

1. يمثل الاستفتاء حدثا سياسيا مهما بما أنه يتعلق بمسار وضع الدستور، العقد المؤسس الذي يقوم عليه العيش المشترك والذي ينظم الحياة السياسية، كما أن نتائجه ستكون حاسمة على مسار الانتقال السياسي بشكل عام، وعلى الحياة السياسية بشكل خاص.
2. ومن هذا المنظور، فإنه من المشروع أن تطمح مهنة الصحافة إلى أن تؤدي في هذا المسار أدوارها الكاملة في إطار المبدأ المؤسس الذي تقوم عليها أي السعي إلى الحقيقة. وبما أن أدوار الصحافة متعددة كالإخبار والتفسير والتحقيق والتحري، فهي لا تقتصر على نقل المواقف فحسب.
3. ويؤكد هذا الميثاق أن المرجعية الأساسية لمهنة الصحافة في تونس التي يستلهم منها هذا الميثاق مبادئه، تشمل ميثاق النقابة الوطنية للصحفيين والمدونة الأخلاقية لمجلس الصحافة إضافة إلى ميثاق الاتحاد الدولي للصحفيين.
4. ومن هذا المنظور، ومهما كان الموقف من للاستفتاء، فالصحافة ملزمة بتغطية إخبارية تحترم التنوع، ولا يمكن لهذه التغطية أن تقوم دون احترام جميع الفاعلين لحق الصحافة في النفاذ إلى المعلومات والحصول على المعلومة من جميع الفاعلين والتي تسمح للصحافة بالقيام بأدوارها الإخبارية والتفسيرية.

**في الاحترام الشامل للمعايير الأخلاقية والمهنية:**

1. يحترم الصحفيون والصحافيات المعايير والمقاييس المهنية (الموضوعية/ النزاهة/...) عندما يغطون الأحداث والمواقف المتصلة بالمؤيدين والرافضين والمقاطعين.
2. يقبل الصحفيون والصحفيات بالالتزام بالقرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا) والهيئة العليا المستقلة للانتخابات،بما لا يتعارض مع حرية الصحافة ولا يحد من حق الجمهور في المعلومة.

**في التعديل الذاتي**

1. يحرص الصحفيون والصحفيات في كل المؤسسات الإعلامية الخاصة والعمومية على إرساء هيئة/آلية للتعديل الذاتي تٌعنى برصد لاحترام المضامين الإخبارية في نشرات الأخبار وفي البرامج الحوارية للمبادئ الأخلاقية والمهنية.
2. يشمل هذا الميثاق وكذلك المبادئ الأخلاقية والمهنية المضمنة في مختلف المواثيق (ميثاق شرف نقابة الصحفيين والمدونة الأخلاقية لمجلس الصحافة والمواثيق التحريرية للمؤسسات) كّل المتداخلين من صحفيين أو معلقين (كرونيكور) في إنتاج المضامين الإعلامية الإخبارية المحضة أو الآراء التي يعبر عنها، التي لا يمكن أن تتحرر من الضوابط الأخلاقية.
3. يمثل احترام المضامين الإعلامية مهما كان نوعها ضمانة أكيدة للمصداقية حتى لا تتحول الآراء التي يعبر عنها المعلقون (الكرونيكور) أو "المحللون السياسيون" في البرامج الحوارية وسيلة للتضليل والتوجيه والدعاية السياسية تحت غطاء حرية إبداء الرأي والتحليل.

**في عدم الاقتصار على دور النقل:**

1. يسعى الصحفيون والصحفيات إلى توفير المعارف الضرورية للجمهور حتى يتمكن من فهم سياقات الأحداث والجدالات.
2. لا يكتفي الصحفيون والصحفيات بدور نقل المعلومات (بلاغات، تصريحات) حتى لا تتحول الصحافة إلى وسيلة من وسائل الاتصال السياسي التي يستخدمها الفاعل السياسي.
3. تعمل هيئات التحرير في كل المؤسسات الإعلامية على التنويع في الأشكال الصحفية ومنها التحقيق والريبورتاج والتفسيريات والبورتريه ومن المقاربات التحريرية على غرار الإخبار والتفسير والتحريوالسرد. ..

**في التمييز بين الصحافة والدعاية والإشهار السياسي**

1. ينأى الصحفيون والصحفيات بأنفسهم عن خدمة الدعاية السياسية.
2. يسعى الصحفيون والصحفيات إلى تجنب أساليب الإثارة والتلاعب بمشاعر الجمهور كما يعملون علىمراعاة التوازن وفقا لمقاربة النوع الاجتماعي.
3. تعتبر المضامين (السمعية البصرية والمكتوبة والرقمية) التي تنشر دون معالجة صحفية ودون تأشير هيئة التحرير وإمضائها، دعاية سياسية.
4. ولا تعتبر دعاية سياسة أو إشهارا سياسيا التغطية الصحفية للمواقف المعارضة والمساندة لمشروع الدستور أو المقاطعة للاستفتاء وكذلك الأحداث المتصلة بمسار الاستفتاء: اجتماعات حزبية أو مظاهرات معارضة للاستفتاءات أو مساندة له هي موضوعات للتغطية الصحفية لا تعتبر إشهارا سياسيا.
**التبليغ عن الضغوطات:**
5. يدعو الميثاق الصحفيين والصحفيات إلى التبليغ عن الضغوطات التي يتعرضون إليها أثناء تغطية مسار الاستفتاء وذلك إلى الهياكل المهنية ( وحدة السلامة المهنية أو لجنة أخلاقيات المهنة بالنقابة ولجنة الشكاوى بمجلس الصحافة).
6. تعمل نقابة الصحفيين التونسيين ومجلس الصحافة على إرساء آلية لجمع التبليغات عن الضغوطات والمعلومات عن الخروقات المهنية قصد إعداد تقرير شامل عن التغطية الصحفية لمسار الاستفتاء لحماية حقوق الصحفيين والصحفيات في أداء أدوارهم.

**الهيئات والهياكل الموقعة على الميثاق:**

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

مجلس الصحافة

الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي

الجامعة التونسية لمديري الصحف

الغرفة الوطنية لأصحاب التلفزات الخاصة

النقابة العامة للإعلام بالاتحاد العام التونسي للشغل